

تفسير البيضاوي

144 - { ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكركن حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين } كما سبق والمعنى إنكار أن إا حرم شيئاً من الأجناس الأربعة ذكرها كان أو أنثى أو ما تحمل إنائها ردا عليهم فإنهم كانوا يحرمون ذكور الأنعام تارة وإنائها تارة أخرى وأولادهما كيف كانت تارة زاعمين أن إا حرمها { أم كنتم شهداء } بل أكنتم شاهدين حاضرين { إذ وصاكم إا بهذا } حين وصاكم بهذا التحريم إذ أنتم لا تؤمنون بنبي فلا طريق لكم إلى معرفة أمثال ذلك إلا المشاهدة والسمع { فمن أظلم ممن افترى على إا كذبا } فنسب إليه تحريم ما لم يحرم والمراد كبراًؤهم المقررون لذلك أو عمرو بن لحي بن قمعة المؤسس لذلك { ليضل الناس بغير علم إن إا لا يهدي القوم الظالمين }